الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج162/01(09/24)/22-خ(13856)

كلمة

سعادة الشيخ خليفة بن علي بن عيسى الحارثي

وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية

رئيس وفد سلطنة عُمان

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (162)

القاهرة:

الثلاثاء 10 سبتمبر/ايلول 2024

-

وزعت دون إلقاء

معالي الدكتور شايع محسن الزنداني
وزير الخارجية وشؤون المغتربين بالجمهورية اليمنية - دولة الرئاسة

معالي أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب السمو والمعالي رؤساء الوفود

الحضور والضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بدايةً؛ أود أن أعبّر عن خالص شكرنا وتقديرنا إلى الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة على قيادتها الحكيمة والجهود التي بذلتها خلال فترة رئاستها للدورة السابقة (161) للمجلس الوزاري الموقر، كما نهنئ الجمهورية اليمنية الشقيقة لتولي رئاسة أعمال الدورة الحالية (162) لمجلس جامعة الدول العربية، مُعبرين عن ثقتنا الكبيرة على قدرتها على إدارة أعمل هذه الدورة.

كما أود أن أعبر عن الترحيب بإنضمام وزراء خارجية اليمن ومصر وتونس، معالي الدكتور شايع محسن الزنداني، ومعالي بدر أحمد محمد عبدالعاطي، ومعالي محمد علي النفطي، لمجلسكم الموقر، والذي نعتقد بأنهم سيشكلون إضافة قيمة في تعزيز التضامن العربي، متطلعين إلى العمل المشترك لتحقيق الأهداف والغايات الطموحة التي تعود بالنفع على شعوبنا العربية، كذلك الشكر موصول لمعالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية على جهوده المبذولة في مسيرة العمل العربي المشترك.

أصحاب السمو والمعالي ... الأخوة والأخوات،

إن إجتماعنا هذا يشكل فرصة لتعزيز عملنا الجماعي من أجل تحقيق السلام والاستقرار في منطقتنا، حيث شهدنا في الآونة الأخيرة العديد من التحديات التي تستدعي منا توحيد جهودنا وإرادتنا تجاه الأزمات السياسية، الإقتصادية، والأمنية التي تمر بها المنطقة، والتي تتطلب منا تعزيز التعاون والتضامن فيما بيننا، إن وحدة الصف وتكثيف الجهود المشتركة هي السبيل الوحيد لتجاوز هذه الأزمات وتحقيق التنمية المستدامة لشعوبنا.

وفي ظل الأزمات والصراعات التي تعصف بالعالم اليوم، تبرز ضرورة تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته بشكل أكبر من أي وقت مضى، إذ أن الحرب الإسرائيلية الغاشمة على غزة والتي قاربت على العام، وبما تخلفه يومياً من دمار هائل وفقدان في الأرواح وإبادة للأبرياء، لا مسوغ للمجتمع الدولي في تبرير تجاهل واجبه الأخلاقي والقانوني للمساهمة في إنهاء هذه الحرب وتحقيق السلام .بل يجب على المجتمع الدولي دولاً أكان أو منظمات أن يتخذ خطوات عاجلة إجرائية وعقابية للضغط على إسرائيل لوقف الأعمال العدائية والتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وضمان دخول المساعدات وإنهاء الحصار الجائر على قطاع غزة، والعمل الفعلي لتحقيق حل سلمي وشامل يظمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، مستنداً لمبادئ العدالة والمساواة والشرعية الدولية.

أصحاب السمو والمعالي ... الحضور الكريم،

إن سلطنة عُمان ملتزمة بدعم قضايا العالم العربي وكافة المبادرات التي تُسهم في تحقيق مصالحنا المشتركة، وستواصل العمل من أجل تحقيق السلام والتنمية والإزدهار لشعوبنا، وفي هذا الشأن؛ فإننا نؤكد على أهمية تكثيف جهودنا لمواجهة التحديات التي تؤثر على منطقتنا، وعلى أهمية الحوار والتعاون بين الدول الأعضاء في الجامعة العربية لحل النزاعات وتسوية الخلافات بطرق سلمية.

وفي ختام كلمتي؛ أدعو إلى تعزيز الروابط الأخوية بين الدول الأعضاء، والعمل بروح المسؤولية وتعزيز التعاون لتحقيق الأهداف السياسية، الإقتصادية، الإجتماعية، والتنموية المشتركة التي نصبوا إليها، وإلى تطوير العمل العربي المشترك بين الدول العربية، بما يخدم أهداف التنمية التي لا تتحقق إلا من خلال تعزيز الأمن والإستقرار.

شكراً لكم جميعاً؛ ونتمنى لهذه الدورة التوفيق في تحقيق أهدافها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.